ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث به ان العز في النقل
اللغة الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير الصدق ضد الكذب
العز ضد الذل النقل جمع نقلة وهي اسم الانتقال من موضع الى
موضع والمعنى ان العلى حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العز
موجود في النقل من مكان الى مكان والاغتراب من مكان تنبو به
الى مكان يليق به ويوافقه وينال فيه المعالي وقد اكثر الشعراء في
الحث على الانتقال والحركة قال ابو تمام الطائي

وطول مقام المرء في الحي مخلق • لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة • الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ومن كلام الحكماء ان الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في ارض بل فرقها
واحوج بعضها الى بعض قال ابن قلاقس عفا الله عنه

سافر اذا حاولت قدرا • سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى • طيبا ويخبث ما استقرا
ونقلة الدر النفيسة بدلت بالبحر نحرا •

قلت وقد
استعار الطغرائي الحديث للعلى لان العلى امور معنوية لا تتصف بالكلام
ولكنه لما ثبت وجود العز بالنقلة صارت التجربة عنده علما مستفادا
فصار كأن هيئة العلى بذلك فاسند ذلك الى العلى تعظيما للرواية
في اسنادها الى العلى ليتلقاها السمع بالقبول وقوله وهي صادقة
جملة اعترض بها وقد زادت الكلام حسنا لتأكيد الصدق عند المخاطب
كما تقول حدثني فلان وهو صدوق فيما يرويه طلبا للتأكيد
في قبول ما يأتي به من الرواية عمن روى الحديث عنه وهذا ابلغ من

قوله

قوله ان العلى حدثتني فيما تحدث ان العز في النقل ومن اجل الاعتراضية
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انه لقرآن كريم فاعترض اعتراضين احدهما اصل والثاني فرع فالاول
اعتراضه بقوله وانه لقسم بين قوله بمواقع النجوم وبين قوله انه لقرآن
كريم الثاني انه اعترض بقوله لو تعلمون بين قوله وانه لقسم وبين
قوله عظيم وقد رأيت ما أفادته هاتان الجملتان في الاعتراض من
الجزالة والبلاغة ومثل هذا الاعتراض يسميه المتأخرون حشو
اللوزينج كقول عوف ابن محلم • ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
فقوله وبلغتها حشو تم المعنى بدونه ومن فوائد هذا الحشو تكميل
الوزن وافادة اللفظ رونقا لو عدم لم يكن •
وما احسن ما قال الصفي الحلي •

تنقل فلذات الهوى في التنقل • ورد كل صاف لا تقف عند منهل
وان سار من تهوى فسر عن جنابه • ولا تبكين دمعا على متر حل
وكن مالكا ان كان لا بد من جوى • وول من الاحباب من شئت واعزل
ولا تستمع قول امرئ القيس انه • مضل ومن ذا يهتدي بمضلل
ففي الناس احباب وفيها منازل • فلم تبك من ذكرى حبيب ومنزل

قوله في شرف المأوى بلوغ منيتي لم يبرح الشمس يوما دارة الحمل
اللغة الشرف العلو والمكان العالي المأوى كل مكان يأوي
الشيء اليه ليلا او نهارا بلوغ مصدر بلغت المكان اذا وصلت اليه منيتي
جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان برح تزول الشمس يأتي الكلام
عليها فيما بعد دارة الحمل الدارة الالف والشمس اللام الاول

Copyright © King Saud University